

## # 51 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 351 إلى

### [ 761 ] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

بعد ان امر الله تعالى عباده المؤمنين بذكره وشكرا وجه الله اليهم نداء بلفظ اليمان ليستنهض هممهم الى امثال الاوامر الالهية. وهو النداء الثاني الذي جاء بلفظ اليمان في سورة البقرة - 00:00:00

وبسببها لمراتب الاحسان وبحكمة نحيا بها قلوبنا بخلاصة التفسير للقرآن لا تهجروا القرآن يا احبابي. فهو الشفيع لنا بيوم وهو المعلم يا اولى الالباب. هيا بنا ونحيا به هيا بنا. بخلاصة التفسير للقرآن - 00:00:30

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. بعد تحديد القبلة الخاصة بامة اسلام ذات الشخصية الخاصة والكيان الخاص. جاء الامر الالهي للمؤمنين بالاستعانة على امور الدين - 00:01:30

والدنيا باعظم سلاحين. يعينان على تكاليف هذا الدور العظيم. وهما الصبر والصلوة فبى الصبر تنالون كل فضيلة. وبالصلوة تنتهون عن كل رذيلة وقد خص الله تعالى الصبر والصلوة معا لان الصبر اشد الاعمال الباطنية والصلوة اشد - 00:02:16

الاعمال الظاهرة. الا ان الصلاة هي ام العبادات. وفيها لقاء المؤمن برب لقاء يقوى من روحه ويشد من ازره. وبالاستعانة بالصبر يكون الله مع الصابر فكفى بهذه المعية نصرا وعزوة واجابة - 00:02:46

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ومن الصبر الذي على المسلم التحلی به هو الصبر حال لقاء العدو. فان الله تعالى جعل النصر مع الصبر - 00:03:16

وهنالك قتلى سيخررون شهداء في معركة الحق. قتلى اعزاء احباء فلا تحزنوا عليهم ولا تقولوا ان هؤلاء القتلى اموات كسائر الاموات. كلا بل هم احياء سعداء في عالم غير عالمنا تلك حياة لا تدركونها ولا تشعرون بها. لانها - 00:03:46

في عالم الحس الذي يدرك بالمشاعر. اللهم بلغنا منازل الشهداء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحتى تتربي النفوس على العظام فلابد لها من الامتحان والاختبار بشيء من اصناف البلاء. بلاء نفسي كالخوف - 00:04:16

او بدني كالجوع او مالي كالفقر او اجتماعي كفقد الاهل والاحبة او ابتلاء فيما تشتهيه الانفس كقلة الزرع والثمر. جمعت هذه الاية الكريمة بين تنبية المؤمنين وبين تعزيب فقد نبههم الله تعالى ان كل ما يصيب المؤمن انما هو ابتلاء لایمانه. وعز - 00:05:06

ها هم حين قال بشيء. اي بشيء يسير. وما على العبد الا ان يصبر مؤمنا محتسبا ايه بقى ؟ وبعدها يسوق الله تعالى البشارة. وبشر الصابرين. مهما كان انا حزنك ايها المؤمن. فهذه الجملة اعظم تسلية لك. انها بشاراة من الله لكل - 00:05:36

اعبر بخير عظيم وافر. فاللهم اجعلنا من الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون المؤمنون امام البلاء ليس لهم الا التسليم المطلق. ينقادون لامر الله تعالى. يتلقون - 00:06:06

بالسکينة وعند الصدمة الاولى لا يجزعون. بل يرددون انا لله انا اليه راجعون. اي انا ملك لله يتصرف فيما يشاء. وانا اليه دون يوم القيمة. فهو الذي خلقنا وفضل علينا بكل النعم. واليه مرجعنا - 00:06:48

واليه نهاية امرنا. انا لله وانا اليه راجعون. انها كلمات عظيمة. تذكر المصائب بحقيقة امره. ونهاية مصيره. كلمات تسكن في قلب من الرضا والسلوى والثقة واليقين. قال سعيد بن جبير لم - 00:07:18

هذه الكلمات لنبي قبل نبينا. ولو عرفها يعقوب لما قال يا اسفا على يوسف اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون. فإذا صبر المؤمن على ابتلاء اتت اليه الغنائم. صلوات ورحمة وهداية. اما الصلوات فهي - 00:07:48

صلوة من الله اي ثناء الله تعالى على الصابرين في المأعلى عند الملائكة ثم رحمة تننزل عليهم. ثم هداية تقودهم الى كل خير وصلاح وفلاح ان الصفا والمروة من شعائر الله - 00:08:36

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اه ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم الصفا والمروة جبلان قريبان من الكعبة. وكان في زمن الجاهلية عليهم - 00:09:10

مانى من نحاس يقال لهم اي ساف ونائلة. وكان المشركون اذا طافوا تمسحوا بهما فكان بعض المسلمين يتحرجون من السعي بين الصفا والمروة. ظنا منهم ان السعي بينهما من شعائر لاهل الجاهلية. فأنزل الله هذه الاية ليزيل الحرج الذي كان يتعدد في صدورهم. وهذا - 00:09:46

ثمرة التعليم الطويل الذي رسم في قلوبهم حب التوحيد وبغض الشرك ومظاهره وطقوسه فازال الله عنهم حيرتهم. وخبرهم ان الصفا والمروة من المعالم التي يتبعدها الله وعندتها فلا حرج ولا اثم على الحاج او المعتمر ان يسعى بينهما. وهذا - 00:10:16 من مناسك الحج وال عمرة. ول يأتي المؤمن من الخير ما استطاع. فان الله تعالى شاكر بعمله هذا. عليم باعماله كلها. وكم لطف الله تعالى كبير يشكر الله عبده على اعماله الصالحة. والله هو الذي هداه ووفقه الى هذه الاعمال الصالحة - 00:10:46

واذا شكر الله عبده اتاه الخير وادركته الرحمة وناله التوفيق واتاه العطاء بلا نهاية. ثم اذا كان الله يشكر لعبد فعل الخير ماذا يصنع العبد المقصري ليو في الرب حقه من الشكر والحمد فسبحان الله وبحمده - 00:11:16

هكذا تخرس السنتنا وتقف افئتنا عاجزة وتكشف عقولنا قصورها قلة حيلتها امام هذا التعمير القرآني والكرم الالهي ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك - 00:11:46

يلعنهم الله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللامعون يعود السياق الى الحديث عن اهل الكتاب. الذين يكتمون ما انزل الله من البيانات والهدى. لذلك انتقل الكلام من بيان مشروعية الطواف بالصفا والمروة الى الحملة على اهل الكتاب الذين - 00:12:35

يكتمون الحق فهم كتموا امر الاسلام. وكتموا امر النبوة وكتموا امر تحويل القبلة رغم انهم يجدون كل ذلك لديهم في التوراة والانجيل. وهنا فائدة لطيفة فارعوني اسماعيل. لقد جاء ذكر الصفا والمروة في كتبهم المقدسة - 00:13:12

حيث سكن ابراهيم عليه السلام مكة. وفيها بنى الكعبة. وعند الصفا اتخذ كان وعند المروة توجه لذبح ابنه اسماعيل. فلم تزل الصفا والمروة وفي بني اسماعيل قائمتين من لدن ابراهيم عليه السلام الى يومنا هذا. مع المنسك - 00:13:42

والرسم. اما بنو اسرائيل فكتموا هذا وحرفوه. ومن اراد التفصيل فليرجع الى ما كتبه الدكتور الباحث عبدالحميد الفراهي في كتابه الرأي الصحيح في من هو الذبيح اتيان اية الصفا والمروة بين ايات تحويل القبلة وبين ايات كتمان الحق - 00:14:12

له مخزع ولم تأتي عبئا لتكون هذه الاية شاهدة على كتمان اخر من جملة ما كتبه اهل الكتاب من الحق. والله المستعان. الا ان حكم الاية هنا شامل لكل من كتم علمًا واجبا. فاولئك يصب الله عليهم غضبه ويطردهم من رحمته ويلعنهم - 00:14:42

كل لاعن من الملائكة والمؤمنين الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوبوا توبوا عليهم وانا التواب الرحيم. الله يستثنى من عقوبته كل من يتوب ويصلح ما افسده بكتم علمه. في ظهر للناس ما جاء في الكتاب دون تحريف ولا انفاس - 00:15:12

فاولئك يتوب الله عليهم ويمحو ذنبه وهو التواب الرحيم بعجاده ان الذين كفروا وماتوا هم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. يتوعد الله الله تعالى كل كافر عاش على الكفر ومات عليه بان الله تعالى سيلعنه. وستلعنه الملائكة - 00:15:52

جميعا بالطرد من رحمة الله تعالى والابعاد منها خالدين فيها لا يخفى عنهم العذاب ولا هم ينظرون وستستمر اللعنة على الكافرين بالحق وسيخلدون في النار. لا خفروا عنهم عذاب النار ولا يؤخرن من العذاب كما كانوا يمهلون في الدنيا. نسأل الله تعالى السلامة والعافية - 00:16:31

والهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم لما ذكر الله تعالى حال الكافرين الجاحدين لایات الله. وما اعد لهم من العذاب في الآخرة.

ذكر هنا اعظم حقيقة وهي حقيقة وحدانيته وتفرد بالعبادة واستحقاقه لها. فالحكم الذي يستحق - 00:17:09  
ابادة والخضوع الله واحد. فمن عبد شيئاً دونه او معه فعباده باطلة فاسدة. معقباً ذلك باسمين هما من اعظم اسمائه الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والfolk التي - 00:17:50  
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء احيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل داء وتصريف الرياء - 00:18:28

وتصريف الرياح والسحب الممسخر بين السماء والارض لقومي يعقلون. في هذه الاية الكريمة اوعد الله تعالى ثمانية ادلة واضحة تشهد بوحدانية الله تعالى وقدرته تهدي اصحاب العقوبة السليمة. الابداع والاتقان في خلق السماوات بجرائمها و مجراتها. وفي الارض - 00:19:16

وتضاريسها وتعاقب الليل والنهار بنظام محكم. وفي السفن العملاقة التي تعبر البحار حاملة فيها شتى اصناف المنافع. ولا يحملها ولا يسيرها الا وفي المطر الذي ينزله الله سبحانه وتعالى حيث يشاء فيحيي به الارض القاحلة - 00:19:56  
فتثبت زروعها ويكثر خيرها. وينتشر فيها الانعام والدواب. وفي اتجاهات الريح والسحب في الطقس ومسارات السفن وتلقيح النبات. ان في هذه الكائنات من عجائب اب الخلق لعلى مات واضحة لكل عاقل على وجود الخالق سبحانه وتعالى - 00:20:26  
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندى دين يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حباً لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعاً وان الله شدید العذاب. ومع تلك - 00:20:56

الایات الواضحات على وحدانية الله سبحانه وتعالى فان طائفة من الناس يبلغ بهم الجهل الغاء العقل الى اتخاذ معبدات يجعلونها شركاء لله تعالى. فيعظمونها تبونها كحب الله. الا ان المؤمنين بالله تعالى حق الایمان يجعلون حب الله - 00:21:45  
في صدورهم اعظم من كل حب. اعظم من حب هؤلاء لمعبوداتهم وهؤلاء المشركون الذين ظلموا انفسهم لو ابصروا جهنم وسمعوا زفيرها ورأوا زبانية لا يقنوها حينها ان تلك المعبدات التي عبدوها من دون الله لا تملك من امرها شيء - 00:22:15  
وان القوة والمقدرة لله تعالى وحده. وان عذابه شدید مؤلم اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب بهم المتبوعون الذين عبدهم الناس من دون الله او دعاء الشر والفساد الذين اطاعهم الناس في الدنيا سيترأون يوم القيمة من اتبعهم - 00:22:45  
وتخيلاً صدمة هؤلاء الاتباع المقلدين حين يكتشفون ضعف المتبوعين وعجزهم. وحين يكتشفون هنا تفاهة رؤوس ضلالة ودعاة الشر والفساد. وقد افروا حياتهم في او طاعتهم او تقليدهم او عبادتهم من دون الله. فلا يكون لهؤلاء الاتباع المقلدين حيلة - 00:23:29

بعد ان رأوا جهنم تتلظى وتقطعت بينهم كل صلة وعلاق ورابطة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منها كما كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من يقول هؤلاء - 00:23:59  
الاتباع المقلدون ليت لنا عودة الى الحياة الدنيا. فنتبرأ من هؤلاء الذين اتبعناهم كما تبرأوا من ان في هذا اليوم العصيّ وهذا يريهم الله تعالى جزاء تقليدهم الاعمى ليذوقوا بسبب - 00:24:51  
بها من الندامة والحرسات. كما اراهمرأي العين عذاب الجحيم. وما هم بخارجين منها ابداً. اللهم اعذنا من عذاب الجحيم ونذوق طعم الشند في كلماته متعلمين من لمحاته انا رايه اراحتنا تسمو بنا - 00:25:11  
بخلاصة التفسير للقرآن. قصص به تعطي لنا اجمل عيون تحكي لنا انباء فيها مزدجر عن قيل قصة رسول الكرام مع البشر. وتكون تثبيتاً لقلب حبيبينا بخلاصة التفسير للقرآن. بخلاصة التفسير - 00:25:51  
للقرآن - 00:26:31